

لسان العرب

(قشْب) القَشْبُ اليابس الصَّلْب وقَشْبُ الطعام ما يُلْقَى منه مما لا خير فيه والقَشْبُ بالفتح خَلْطُ السُّمِّ بالطعام ابن الأعرابي القَشْبُ خَلْطُ السُّمِّ وإِصلاحه حتى يَنْذَجَعَ في البدن ويَعْمَلَ وقال غيره يُخْلَطُ لِلنَّسْرِ في اللحم حتى يقتله وقَشَبَ الطعامَ يَقْشِبُهُ قَشْبًا وهو قَشِيبٌ وقَشَّيَهُ خَلَطَهُ بالسُّمِّ والقَشْبُ الخَلْطُ وكلُّ ما خُلِطَ فقد قُشِبَ وكذلك كل شيء يُخْلَطُ به شيء يُفْسِدُهُ تقول قَشَّيْتُهُ وَأَنْشَدُ مُرَّؤًا إِذَا قَشَّيَهُ مُقَشَّيَهُ وَأَنْشَدُ الْأَصْمَعِي لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي .

فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنَنِي ... هَرَّاسًا بِهِ يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقْشَبُ .
وَنَسَرُّ قَشِيبٌ قُتِلَ بِالْغَلَاثَى أَوْ خُلِطَ لَهُ فِي لَحْمٍ يَأْكُلُهُ سُمٌّ فَإِذَا أَكَلَهُ قَتَلَهُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ .
بِهِ نَدَعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ ... يَخْرُ تَخَالُهُ نَسْرًا قَشِيبًا .
وقوله به يعني بالسيف وهو مذكور في بيت قبله وهو .

ولولا نحنُ أَرْهَقَهُ مُهَيِّبٌ ... حُسَامَ الْحَدِّ مُطَرِّدًا خَشِيبًا .
والقَشْبُ والقَشْبُ السُّمُّ والجمع أَقْشَابُ يقال قَشَبْتُ لِلنَّسْرِ وهو أَنْ تَجْعَلَ السُّمَّ عَلَى اللَّحْمِ فَيَأْكُلُهُ فَيَمُوتُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ وقَشَّبَ لَهُ سَقَاهُ السُّمَّ وقَشَّيَهُ قَشْبًا سَقَاهُ السُّمَّ وقَشَّيْتُهُ رِيحُهُ تَقْشِيبًا أَيِ آذَانِي كَأَنَّهُ قَالَ سَمَّيْتُهُ رِيحُهُ وجاء في الحديث أَنَّ رَجُلًا يَمُرُّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فيقول يَا رَبِّ قَشَّيْتَنِي رِيحُهَا مَعْنَاهُ سَمَّيْتَنِي رِيحُهَا وكلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ وَمُقَشَّيٌّ وَرُؤْيٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ مُعَاوِيَةَ رِيحَ طَيْبٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَقَالَ مَنْ قَشَّيْتَنَا ؟ أَرَادَ أَنْ رِيحَ الطَّيِّبِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَعَ الْإِحْرَامِ وَمُخَالَفَةِ السَّنَةِ قَشْبٌ كَمَا أَنَّ رِيحَ النَّتَنِ قَشْبٌ وكلُّ قَذَرٍ قَشْبٌ وقَشَّبُ وقَشَّبُ وقَشَبَ الشَّيْءَ (1) .

(1) قوله « وقشِبَ الشيء » ضبط بالأصل والمحکم قشِبَ كسمع ومقتضى القاموس انه من باب ضرب (واستَقْشَبَهُ اسْتَقْذَرَهُ ويقال ما أَقْشَبَ بَيَّتَهُمْ أَيِ ما أَقْذَر ما حَوْلَهُ مِنْ الْغَائِطِ وقَشْبُ الشَّيْءِ دَنْسٌ وقَشَّبَ الشَّيْءَ دَنَسَهُ وَرَجُلٌ قَشِبٌ خَشِبٌ بالكسر لا خير فيه وفي حديث عمر رضي الله عنه اغْفِرْ لِلْأَقْشَابِ جمع قَشْبٍ وهو مَنْ لا خير فيه وقَشَّيَهُ بِالْقَبِيحِ قَشْبًا لَطَّخَهُ بِهِ وَعَيَّرَهُ وَذَكَرَهُ بِسُوءِ التَّهْذِيبِ والقَشْبُ مِنَ الْكَلَامِ الْفَرَى يقال قَشَّيْتَنَا فَلَانُ أَيِ رَمَانَا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ فِينَا وَأَنْشَدُ .

قَشَّيْتَنَا بِفَعَالٍ لَسْتِ تَارِكَهُ ... كما يُقَشِّبُ ماءَ الجُمَّةِ الْغَرَبُ .
ويروى ماء الحمّة بالحاء المهملة وهي الغدير ابن الأعرابي القاشِبُ الذي يَعْيِبُ
الناسَ بما فيه يقال قَشَّيَهُ بَعْيِبَ نَفْسِهِ والقاشِبُ الذي قَشَّيَهُ ضَاوِيٌّ أَيْ
نَفْسُهُ والقاشِبُ الْخَيْطُ الذي يَلْقُطُ أَقْشَابَهُ وهي عُقَدُ الْخُيُوطِ بِبُزَاقِهِ إِذَا
لَفَظَ بِهَا وَرَجَلَ مُقَشَّيٌّ مَمَزُوجُ الْحَسَبِ بِاللُّؤْمِ مَخْلُوطٍ [ص 674] الْحَسَبُ وَفِي
الصَّحاحِ رَجَلَ مُقَشَّيٌّ الْحَسَبِ إِذَا مُزِجَ حَسَبُهُ وَقَشَّيَ الرَّجُلُ يَقَشِّبُ قَشْبًا
وَأَقَشَّيَ وَأَقَشَّيَ أَكْتَسَبَ حَمْدًا أَوْ ذَمًّا وَقَشَّيَهُ بِشَرٍّ إِذَا رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ
مِنَ الشَّرِّ يُعَرِّفُ بِهَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِبَعْضِ بَنِيهِ قَشَّيَكَ الْمَالُ
أَيْ أَفْسَدَكَ وَذَهَبَ بِعَقْلِكَ وَالْقَشَّيُ وَالْقَشَّيْبُ وَالْقَشَّيْبُ الْجَدِيدُ وَالْخَلَقُ وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ قُشْبَانِيَّتَانِ أَيْ بُرْدَتَانِ خَلَقَانِ وَقِيلَ جَدِيدَتَانِ وَالْقَشَّيْبُ مِنَ
الْأَضْدَادِ وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى قُشْبَانٍ جَمَعَ قَشَّيْبٍ خَارِجًا عَنِ الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الْجَمْعِ
قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ كَوْنُهُ مَنْسُوبًا إِلَى الْجَمْعِ غَيْرُ مَرْضِيٍّ وَلَكِنَّهُ بِنَاءٌ مُسْتَطَرَفٌ لِلنَّسَبِ
كَأَلَا زَيْدَ جَانِيٍّ وَيُقَالُ ثَوْبٌ قَشَّيْبٌ وَرِيْطَةٌ قَشَّيْبٌ أَيْضًا وَالْجَمْعُ قُشْبٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
كَأَنَّهَا حُلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشْبٌ وَقَدْ قَشَّيَ قَشَابَةً وَقَالَ ثَعْلَبٌ قَشَّيَ الثَّوْبُ جَدًّا
وَنَظْفًا وَسَيْفٌ قَشَّيْبٌ حَدِيثٌ عَهْدٌ بِالْجَلَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ قَشَّيْبٌ قَالَ لَبِيدٌ .
فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَمَا ... يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلُؤًا قَشْبًا .
وَالْقَشَّيْبُ نَبَاتٌ يُشْبِهُ الْمَقَرَّ (1) .

(1) قوله « يشبه المقر » كذا بالأصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى
ووقع في القاموس المغد بالغين المعجمة والذال وهو تحريف لم يتنبه له الشارح يظهر لك
ذلك بمراجعة المادتين (يَسْمُو من وَسَطِهِ قَصِيبٌ فَإِذَا طَالَ تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبَتِهِ
وَفِي رَأْسِهِ ثَمَرَةٌ يُقْتَلُ بِهَا سِبَاعُ الطَّيْرِ وَالْقَشْبَةُ الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ يَمَانِيَّةٌ
وَالْقَشْبَةُ وَلَدُ الْقِرْدِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ وَالصَّحِيحُ الْقَشَّةُ وَسَيَأْتِي
ذَكَرُهُ